مشروع بحثي مقترح

«تطوير إطار عمل يعزز مساندة المؤسسات المعلوماتية لتنمية مهارات الموارد البشرية في القرن الحادي والعشرين لمجابهة تحديات التنمية المستدامة

"Developing a Framework to Enhance Informatics Institutions for Developing Human Resources Skills in the 21st Century for Confronting the Challenges of Sustainable Development

الرؤي:

النجاح في مجتمع اليوم يتطلب ثقافة المعلومات وتكنولوجياتها التي تمثل روح الاعتماد الذاتي والاتسام بقدرات قوية للتعاون والتواصل بفعالية وحل المشكلات. وعن طريق ربط عوامل القوة المتضمنة في التعلم التقليدي مع تنشيط الاستثمار في البنية الأساسية «التحتية» لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومؤسسات المعلومات كمراكز المعلومات والمكتبات وقصور الثقافة ونوادي تكنولوجيا المعلومات المجهزة جيدا لبناء مهارات المواطنين المحتاج إليها في القرن الحادي والعشرين لمجابهة تحديات التنمية المستدامة المستهدفة للأجيال الصاعدة ولمستقبل الوطن ككل.

عن المشروع المستهدف:

يؤكد المشروع المقترح الدور الحاسم الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما يتصل بها من إنشاء مراصد المعلومات حديثة وتطوير المؤسسات المعلوماتية القائمة بالفعل في مساعدة المواطنين في بناء مهارات القرن الحادي والعشرين المرتبطة بثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التفكير النقدي، حل المشكلات، تعزيز الابتكار، الثقافة المدنية والتوعية الدولية.

وبالاعتراف أن كل فرد أو مواطن يتطلب تلك الكفايات والمهارات للنجاح في الحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين، فإن هذا المشروع البحثي لإنشاء مراصد معلومات وتطوير المؤسسات المعلوماتية القائمة بالفعل يهدف لجعلها مراكز اشعاع وتميز لتنمية مهارات الموارد البشرية المصرية لمجابهة تحديات التنمية المستدامة والمتغيرات العالمية الحادثة في القرن الحادي والعشرين. ويتم ذلك من خلال:

- مساندة مراصد المعلومات ومؤسسات المعلوماتية القائمة في تصور وتفسير أدوارها واستراتيجياتها كمؤسسات تعلم في القرن الحادي والعشرين.
- تعزيز الفهم بين راسمي السياسات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والعلمية والمنتفعين عن الأدوار الضمنية لهذه المراصد والمؤسسات المعلوماتية التي يمكن أن تؤديها في خلق المواطنة المستهدفة وفي العمل التنافسي في القرن الحادي والعشرين.

أهداف المشروع البحثي:

يهدف هذا المشروع البحثي مساعدة مدراء ومسئولي المؤسسات المعلوماتية القائمة ومراصد المعلومات المستهدف إنشائها في تحقيق التالي:

- تصور دور واسترتيجية هذه المؤسسات في تقديم خبرات التعلم مدي الحياة وبصفة خاصة تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين.
- التوصل لمستودع يتضمن مهارات ومـزاولات القرن الحادي والعشرين التي يجب أن تستخدمها مراصد المعلومات والمؤسسات المعلوماتية الحديثة والمطورة.
- تعريف الغايات المتعلقة بتحسين عمليات وبرامج المستقبل المتصلة بالتنمية المستدامة.
- بناء التوعية بين راسمي السياسات في كافة قطاعات التنمية والجمهور فيما يتصل بالقيمة الفريدة المضافة التي تقدمها هذه المراصد والمؤسسات المعلوماتية لنظم تعلم المواطنين علي مدي حياتهم العملية والوظيفية.

أبعاد ومكونات المشروع البحثي:

يتضمن هذا المشروع البحثي ثلاث مكونات رئيسية تتمثل في التالي:

١. إعداد تقرير بحثي يحدد الرؤية المستقبلية لدور هذه المراصد والمؤسسات المعلوماتية في إطار تنمية قدرات التعلم ومهارات القرن الحادي والعشرين. ويشتمل هذا التقرير علي دراسة حالات لبعض المؤسسات المعلوماتية القائمة وكيفية إعادة هيكليتها لتنمية مهارات ومزاولات القرن الحادي والعشرين.

٢. تطوير أداة تقدير/تقييم ذاتي Self-Assessment Tool: بحيث تسمح هذه الأداة بأن تقرر المؤسسات المعلوماتية ذاتيا تقرير أين يمكنها التوافق مع برمجة وعمليات مهارات القرن الحادي والعشرين.

٣. توفير التقدير/التقييم الذاتي علي الخط Online Self-Assessment: ويمكن لهذا الموقع التفاعلي أن يحلل بسرعة استراتيجيات هذه المؤسسات المعلوماتية في القرن الحادي والعشرين وتصف خطوات الأفعال الممكن القيام بها.

الإطار العام للمشروع:

في إطار التغييرات التي يشهدها القرن الحادي والعشرين الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والعلمية بل والثقافية، فإن مؤسسات المعلوماتية القائمة بالفعل (مراكز المعلومات، المكتبات، قصور الثقافة، نوادي تكنولوجيا المعلومات، الخ) تواجه تغييرا جوهريا وجذريا في خدمة الجماهير حاليا ومستقبلا وفي المجتمعات التي تعمل بها أيضا.

وفي الوقت الحالي الذي يتطلب فيه مهارات متقدمة بصفة متزايدة للنجاح في الحياة والعمل، فإن المواطنين المصريين من كل الأعمار يسعون للتعرف علي مدي متنوع من خبرات التعلم لكي ترشدهم وتوجههم وتعزز

حياتهم الشخصية والمهنية في نفس الوقت.

ومراصد المعلومات والمؤسسات المعلوماتية الحديثة يمكنها أن تحتضن الفرصة السانحة أمامها للبناء علي إنجازات الماضي وتوضح وترسم توجيهات جديدة واعدة للمستقبل وأحد هذه التوجيهات يتمثل في تطوير مدخل شمولي وغرضي يتمحور حول مهارات القرن الحادي والعشرين:

والجدول التالي يحدد طبيعة التغيير في قوي العمل التي صار يتسم بها القرن الحادي والعشرين:

خصائص العمل	القرن العشرون	القرن الحادي والعشرين
عدد وظائف الفرد خلال حياته	١-٢ وظيفة	١٠-١٥ وظيفة

(كما تحدده إحصائيات العمل في الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٤)

متطلبات الوظيفة	اتقان مجال عمل واحد	اتقان كثير من المجالات المتغيرة بسرعة وبصفة متزامنة
التنافس الوظيفي	محلي	عالمي
نموذج العمل	روتيني، يدوي،	مبني علي الحقائق غير روتيني، فني، ابتكاري، تفاعلي مبني علي الابتكار والإبداع
نموذج التعلم	مرتكز علي المؤسسة التعليمية، الحصول علي شهادات رسمية كهدف رئيسي	مرتكز حول المتعلم ذاتـه، التوجه الذاتي، التعلم مدي الحياة، يمثل الغاية الرئيسة
الثقافة التنظيمية	من أعلي لأسفل	متعدد التوجه وشبكية الثقافة من كافة الاتجاهات

أنـواع المهارات التي تحتاجها الموارد البشرية في القرن الحادي والعشرين:

ما أنواع المهارات المحتاج إليها لمساندة المشاركة الإنتاجية في قوي العمل الجديدة في القرن الحادي والعشرين لكي يمكنها مواجهة نحديات التنمية المستدامة؟

يمكننا تبني إطار عمل لهذا المشروع البحثي لمهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب أن تعمل علي تحقيقه مراصد المعلومات والمؤسسات المعلوماتية القائمة، وتتمثل هذه المهارات في التالي:

أولا: مهارات التعلم والإبداع:

- **التفكير النقدي وحل المشكلات**
- **الابتكارية والإبداع**
- **الاتصالات والتعاون**
- **الثقافة المرئية**
- **الثقافة العلمية والرقمية**
- **التفكير المتعدد المجالات**
- **الثقافة الأساسية**

ثانيا: مهارات المعلومات والوسائل والتكنولوجيا:

- ثقافة المعلومات
- ثقافة الوسائل/الوسائط
- ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

ثالثا: ثقافة الحياة والممارسة المهنية:

- **إمكانية المرونة والتكيف**
- **المبادرة والتوجه الذاتي**
- **المهارات الاجتماعية والثقافية**
- **الإنتاجية والمحاسبة**
- **القيادة والمسئولية**

رابعا: محاور القرن الحادي والعشرين:

- **التوعية الدولية**
- **الثقافة المالية والاقتصادية وثقافة الأعمال**
- **الثقافة المدنية**
- **الثقافة الطبيعية**
- **الثقافة البيئية**

مراحل تنفيذ مبادرة المشروع البحثي:

أولا: المرحلة الأولي:

البدأ بإنشاء مهمة عمل مختبر من المفكرين في مجالات المؤسسات المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات والعلوم الحديثة بهدف تعريف وتفسير السياقات الجديدة المتعدة التي توجه المؤسسات المعلوماتية فيما يتعلق ببزوغ اقتصاد المعرفة والحاجة لمهارات القرن الحادي والعشرين التي تجتمع لتحديد مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب أن تلبيها مراصد المعلومات المستهدفة المؤسسات المعلوماتية المطورة.

ثانيا: القيام بدراسة الحالات لعينة من مؤسسات المعلوماتية القائمة:

اختيار عينة تنظيمية لمؤسسات المعلوماتية القائمة وتطوير أدوات دراستها من استبانات ومقابلات بهدف تحديد واقعها الراهن وقياس قدراتها علي مواجهة مهارت القرن الحادي والعشرين.

ثالثا: تطوير أداة تقدير/تقييم ذاتيةSelf-Assessment Tool :

تمثل هذه الأداة مقياسا يمكن تطبيقه من قبل إدارة المؤسسات المعلوماتية فيما يتصل بتقييم جودة خدماتها وأعمالها واستراتيجياتها بحيث توضح المهام المطلوب القيام بها.

رابعا: تطوير إطار عمل لمراصد المعلومات والمؤسسات المعلوماتية:

يرتبط ذلك بتطوير نموذج محاكاة إلكتروني يمثل إطار عمل يوضح معالم خريطة طريق تتبع لبزوغ هذه المراصد والمؤسسات المعلوماتية لكي تخاطب مهارات الفرن الحادي والعشرين كمؤسسات تعلم متقدمة.

خامسا: تصميم معالم إنشاء موقع وشبكة للتقدير/التقييم الذاتي علي الإنترنت:

بحيث تتاح هذه الشبكة لكل المؤسسات المعلوماتية المشاركة فيها وتمثل أيضا مرصدا متكاملا لمهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب أن تتسم بها الموارد البشرية المصرية لمجابهة تحديات التنمية المستدامة في كافة القطاعات.